

من أجل ثقافة شيعية زهرائية أصيلة..
من أجل نهضة ثقافية حسينية زهرائية متحضرة..
من أجل وعي مهدوي زهرائي راقٍ..
القمر الفضائية تقدم
عبد الحليم الغزي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

حيث نحاول أن نضع النقاط على الحروف بقدر الإمكان ...
رزية الواقع الديني الشيعي كبيرة جداً، ولا أمل في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الديني الشيعي أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنه الواقع
الفاقد الذي صنعتته ولا زالت تصنعه العمام الشيعية الكبيرة

الحلقة 491

حلقات عنونها: صولة القمر

الجمعة: 1445 / 1 / 2 هـ - 2023 / 7 / 21 م

نصيحة من قناة القمر لشيعه المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنه يرفض منهج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "لعبة إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؛ حوّلت الدين إلى مهزلة وجعلت من المتدينين به مسخرة". الجزء السابع عشر	1
2	الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. الأنموذج الاخير -ج12	1
3	عنوانا فرعياً جديداً: "وَحَقَّ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ". ج5	1
4	نماذج من حديث العترة الطاهرة يُخبروننا عن أبي طالب، ماذا يقولون عن أبي طالب، فهذا أبوهم،	1
5	وَحَقَّ جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ وَحَقَّ وَجْهِ مُحَمَّدٍ الرَّاهِرِ هَذَا هُوَ وَاقِعُ الشَّيْعَةِ	2
6	محمد وعلي نورين اولين طاهرين مطهرين افترقا في أظهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب	2
7	إمامنا الصادق يرسم لنا برنامجاً مستحباً من شؤون الحج أن نطوف عن أبي طالب	3
8	أمير المؤمنين يقسم بالله بأن اباه ما عبد صنم قط	4
9	امامنا الرضا: إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْرَ بِإِيمَانٍ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ	5
10	امامنا الصادق يرد على يقول ان ابي طالب في ضحاح من النار: "كَذِبَ أَغْدَاءُ اللَّهِ"	5
11	أمير المؤمنين يقسم بقسم رسول الله: "لَوْ شَفَعَ أَبِي فِي كُلِّ مُذْنِبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَعَهُ اللَّهُ"	6
12	ابا طالب يشهد بان رسول الله سيده وهو الصادق المصدق	6
13	كفة إيمان أبي طالب ترجح على إيمان هذا الخلق	7
14	منزلة ابا طالب هي "منزلة الرضا"، هذه منزلة الأنبياء	7
15	من يقول عن ابي طالب كافر فإنه يطعن في رسول الله ومن شك في ايمانه فمصيره النار	8
16	أبا طالب كان كمو من آل فرعون يكتنم إيمانه	9
17	حدثكم بحديث أبناء ذاك الذي كتبه الله على عرشه (حسين مصباح هدى وسفينته نجات)	10
18	إن أعرضتم عن حديث ابن الزهراء ستذهبون الى حديث ابن مرغل	11
19	هذا الملف يُخبرنا بالأحاديث التي رواها البخاري عن مُسَدِّدٍ هذا في كتابه الصحيح	12
20	الشخصية مُسَدِّدٍ ابن مُسرهد ذكرها صاحب الطبقات الكبرى و صاحب (سير أعلام النبلاء) وصاحب (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)	13
21	أما خيار سقيفة بني طوسي فهو الأقدَر وأقول لشباب السنة	14
22	إمامنا الصادق صلوات الله عليه: (أَبْنِ أَنْتُمْ عَنِ الْأَحْدَاثِ)	15
23	يا شباب الشيعة ويا شباب السنة اعرفوا هذه الحقائق واعرفوا الواقع الذي أنتم تعيشون فيه	15

يَا زَهْرَاءَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَى شَيْبِكَ الْخَضِيبِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.. سَلَامٌ عَلَى خَدِّكَ التَّيِّبِ..
سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَآيَةٌ جَوْلَةٌ!! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتَرَةِ..
إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الْجُزْءُ السَّابِعُ عَشَرَ

سَأَخَذُ نَمَازِجَ وَأَسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ تَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ تَعْتَبِرَ وَتَنْتَعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالِاتِّعَازِ.

الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. ج12

وهو آخر هذه النماذج في عنواننا المتقدم الذكر

عنواناً فرعياً جديداً:
" وَحَقٌّ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ". ج5

هؤلاء كذَّابُونَ، الكَذَّابُ أَشَدُّ كَذِباً مِنَ الْكَاذِبِ

نَمَازِجٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ يُخْبِرُونَنَا عَنْ أَبِي طَالِبٍ، مَاذَا يَقُولُونَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ، فَهَذَا أَبُوهُمْ، أَبُو طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ هُوَ أَبُو الْعَتَرَةِ وَوَالِدُ الْعَتَرَةِ.

وَحَقُّ جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ وَحَقُّ وَجْهِ مُحَمَّدٍ الرَّاهِرِ هَذَا هُوَ وَاقِعُ الشَّيْعَةِ



❖ أَجَدَاؤُنَا وَآبَاؤُنَا الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا كَانُوا كَذَلِكَ، الشَّيْعَةُ الْآنَ لَنْ تَجِدُوا وَصْفًا دَقِيقًا وَوَاضِحًا مِثْلَمَا تَمَّ وَصَفُهُمْ فِي هَذِهِ الْوَثِيقَةِ،

(أَلَا حُرٌّ أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَازَةَ لِأَهْلِهَا)

❖ وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ لَكِنَّ خَالَكُمْ أَهْوَنَ، حَتَّى الَّذِينَ صَارُوا كَمَا صَارَ الشَّيْعَةُ مِنْكُمْ مِنْ شَبَابِ السُّنَّةِ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُكْسِرُوا هَذِهِ الْأَقْفَالَ وَالْقُيُودَ،

❖ شَبَابُ الشَّيْعَةِ فِي الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ مَيُوسٌّ مِنْهُمْ، لَقَدْ انْطَمَرَتْ عُقُولُهُمْ تَحْتَ أَكْوَامِ هَائِلَةٍ مُتْرَاكِمَةٍ مِنْ خِرَاءِ الْمَرْجِعِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ، وَلَقَدْ تَكَدَّسَ هَذَا الْخِرَاءُ عَلَى الْعَقْلِ الشَّيْعِيِّ وَتَكَلَّسَ،

❖ بِحَسَبِ الْمَعْطِيَّاتِ الْمَتَوَفِّرَةِ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ لَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الشَّيْعَةَ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنَ الْخِرَاءِ الْفِكْرِيِّ وَالْخِرَاءِ الْعَقَائِدِيِّ وَالْخِرَاءِ الدِّيْنِيِّ الْمَتَكَدِّسِ الْمَتَكَلَّسِ عَلَى عُقُولِهِمْ،

❖ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُحَرِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، هَذِهِ أَيَّامُ الْحُسَيْنِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ يَبْحَثُ عَنِ الْأَحْرَارِ فَابْحَثُوا عَنِ سَيِّدِ الْأَحْرَارِ إِنَّهُ يُنَادِي، وَلَا زَالَ صَوْتُهُ تُرَدِّدُهُ الْحَقِيقَةُ، لَا زَالَ صَوْتُهُ تَسْمَعُهُ الْعُقُولُ الْوَاعِيَةُ وَتَتَحَسَّسُهُ الْقُلُوبُ الْمُبْصِرَةُ، هَذَا الطُّوفَانُ الْحُرِّيَّةِ وَطُوفَانُ الْعَقْلِ وَالْحِكْمَةِ الَّذِي لَوْنَ لَوْحَتِهِ فِي كَرْبَلَاءِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ بَدْمَائِهِ وَدِمَاءِ رَضِيعِهِ الصَّغِيرِ، إِنَّهُ يُنَادِي يُنَادِي: (أَلَا حُرٌّ أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَازَةَ لِأَهْلِهَا، أَلَا حُرٌّ أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَازَةَ لِأَهْلِهَا)، هَذَا هُوَ نِدَاءُ الْحُسَيْنِ، تُرِيدُونَ أَنْ تَسْتَجِيبُوا، تُرِيدُونَ أَنْ تُعْرِضُوا تِلْكَ هِيَ مُشْكَلَتُكُمْ.

محمد وعلي نورين اولين طاهرين مطهرين افترقا في أظهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب:

❖ (الكافي) لشيخنا الكليني رضوان الله تعالى عليه، المتوفى سنة (328) للهجرة، طبعة دار الأسوة، طهران، إيران، الجزء الأول، الباب الذي عنوانه: "باب مَوْلِدِ النَّبِيِّ وَوَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ"، صفحة (502)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (9): بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْكَلْبِيِّ - عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - الْبَخَارِيِّ حَدَّثَنَا عَنْ مُسَدَّدٍ جِينَمَا أَخْبَرَنَا مِنْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِي صَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ،

❖ الْكَلْبِيُّ هُنَا يُحَدِّثُنَا عَنْ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، الصَّادِقُ يَقُولُ:

○ إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ -

- كَانَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ، وَكَانَ هُنَا لَيْسَ زَمَانًا وَلَيْسَ مَكَانًا وَلَيْسَ حَيْثِيَّةً، وَإِنَّمَا تَعْبِيرٌ قَاصِرٌ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ -
- فَخَلَقَ الْكَانَ وَالْمَكَانَ وَخَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ - الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْعُظْمَى -
- وَأَجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَهُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا،
- هَذَا تَفْصِيلٌ وَشَرْحٌ وَبَيَانٌ لِنُورِ الْأَنْوَارِ، مَا كَانَ نُورًا لِلْأَنْوَارِ إِلَّا لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَجْرَى نُورَهُ فِيهِ
- الْكَلَامُ هُنَا لَيْسَ عَنِ الْأَرْضِ، الْأَرْضُ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ لَمْ تَكُنْ مَخْلُوقَةً، الْكَلَامُ فِي عَوَالِمِ النُّورِ
- الْأُولَى حِينَمَا تَجَلَّى مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ظَهَرَا بِمَظْهَرٍ يَتَنَاسَبُ مَعَ هَذَا الْعَالَمِ،
- مِثْلَمَا نَظْهَرُ نَحْنُ فِي أَرْحَامِ أُمَّهَاتِنَا بِمَظْهَرٍ يَتَنَاسَبُ مَعَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِنَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ حِينَمَا نَخْرُجُ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِنَا نَكُونُ بِمَظْهَرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَوَاصَلَ مَعَ أُمَّهَاتِنَا، إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى سِنِّ رَشَادِنَا،
- وَهَكَذَا فِي كُلِّ مَقْطَعٍ زَمَانِيٍّ وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ مُعَيَّنَةٍ نَظْهَرُ بِمَظْهَرٍ يُنَاسِبُ تِلْكَ الظُّرُوفَ تَكْوِينًا، تَكْوِينًا، وَيَأْتِي التَّشْرِيعُ مُنْسَجِمًا مَعَ الْحَالَةِ التَّكْوِينِيَّةِ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا، هَذَا هُوَ نِظَامُ اللَّهِ، وَهَذَا هُوَ تَكْوِينُهُ، وَهَذِهِ سُنَنُهُ وَآيَاتُهُ
- فَلَمْ يَزَلَا نُورَيْنِ أَوَّلَيْنِ إِذْ لَا شَيْءَ كَوْنٌ قَبْلَهُمَا، فَلَمْ يَزَلَا يَجْرِيَانِ ظَاهِرَيْنِ مُظْهَرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقَا - انْتَبَهُوا إِلَى دِقَّةِ الْعِبَارَةِ - فِي أَظْهَرِ ظَاهِرَيْنِ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ -
- فَلَمْ يَزَلَا - مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ - (أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا - يَا رَسُولَ اللَّهِ هَكَذَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ زِيَارَتِهِ الَّتِي نَزَرَهُ بِهَا عَلَى الْبُعْدِ - أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُتَجَسَّكِ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ الْمُذْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا)،
- وَهَذَا الْكَلَامُ هُوَ نَقُولُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَنَقُولُهُ لِلْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ وَنَقُولُهُ لِعَلِيٍّ وَنَقُولُهُ لِلزَّهْرَاءِ الطَّاهِرَةِ وَلِحَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَلِوَلَدِ حُسَيْنٍ مِنَ السَّجَادِ إِلَى الْقَائِمِ
- إِنَّهُمَا فِي مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُمَا أَعْلَى شَأْنًا مِنْ سَيِّدِنَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، التَّعْبِيرُ وَاضِحٌ إِنَّهُمَا أَظْهَرُ ظَاهِرَيْنِ بِالْقِيَاسِ إِلَى آبَائِهِمْ، بِالْقِيَاسِ إِلَى أَجْدَادِهِمْ
- بِالْقِيَاسِ إِلَى الْأَصْلَابِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ وَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ذِكْرُهُ مُتَقَدِّمٌ فَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ، عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ نَبِيِّنَا وَأَبُو طَالِبٍ وَالِدُ أَمِيرِنَا.
- هَذَا هُوَ الصَّادِقُ يَعْرِفُ آبَاءَهُ وَأَجْدَادَهُ، هَلْ تَأْخُذُونَ عَنِ الصَّادِقِ أَمْ تَأْخُذُونَ عَنِ الْبَخَارِيِّ وَعَنِ شَيْخِهِ مُسَدَّدٍ؟ عَمَّنْ تَأْخُذُونَ؟!

إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَرِسُّ لَنَا بَرْنَامَجًا مُسْتَحَبًّا مِنْ شُؤْنِ الْحَجِّ أَنْ نَطُوفَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ:

- ❖ الجزء (4) من (الكافي الشريف) لشيخنا الكليني، الطبعة تختلف عن الطبعة التي قرأت منها قبل قليل، هذه طبعة دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ صفحة (544)، إِنَّهُ كِتَابُ الْحَجِّ/ رَقْمُ الْحَدِيثِ: الْحَدِيثُ (21)/ وَالْبَابُ (338): "بَابُ النَّوَائِرِ": بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْكَلْبِيِّ - عَنْ دَاوُودَ الرَّقِّيِّ قَالَ:

- دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَى إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَلِي عَلَى رَجُلٍ مَالٌ - كَانَ قَدْ أَقْرَضَهُ، أَقْرَضَ رَجُلًا - قَدْ خِفْتُ تَوَاه - خِفْتُ ضَيَاعَهُ أَنْ لَا يُعِيدَ لِي مَالِي - د
- فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ - شَكَوْتُ حَالِي إِلَى الصَّادِقِ الْمَصْدَقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -
- فَقَالَ لِي: إِذَا صِرْتَ بِمَكَّةَ - لِأَنَّ الْإِمَامَ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ مَعَ دَاوُودَ، مَعَ دَاوُودَ الرَّقِّي -
- فَطُفَ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ طَوَافًا -

■ هَلْ يَأْمُرُنَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ أَنْ نَطُوفَ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ طَوَافًا وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَانَ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ؟!

- وَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ عَنْهُ، وَطُفَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ طَوَافًا وَصَلِّي عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ، وَطُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ طَوَافًا -
- إِنَّهُ وَالِدُ النَّبِيِّ - وَصَلِّي عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ، وَطُفَ عَنْ آمَنَةَ - إِنَّهَا وَالِدَةُ النَّبِيِّ - طَوَافًا وَصَلِّي عَنْهَا رَكَعَتَيْنِ، وَطُفَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ - إِنَّهَا وَالِدَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - طَوَافًا وَصَلِّي عَنْهَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ ادَّعَى أَنْ يُرَدَّ عَلَيْكَ مَالُكَ،

- قَالَ: فَقَعَلْتُ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الصَّفَا - مِنَ الْبَابِ الَّتِي فِي جِهَةِ الصَّفَا - وَإِذَا غَرِيمِي - هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لِي مَالٌ عِنْدَهُ - وَقَافٌ يَقُولُ: يَا دَاوُودُ حَبَسْتَنِي - حَبَسْتَنِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُ طَوِيلًا لِمَاذَا مَكَّثْتُ طَوِيلًا فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ؟ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - تَعَالَى أَقْبُضَ مَالُكَ -
- الْكَلَامُ وَاضِحٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ، إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَرِسُّ لَنَا بَرْنَامَجًا مُسْتَحَبًّا مِنْ شُؤُونِ الْحَجِّ وَمِنْ شُؤُونِ زِيَارَةِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ بِاللَّهِ بِأَنْ أَبَاهُ مَا عَبْدُ صَنْمٍ قَطُّ:

- ❖ (كمال الدين وتمام النعمة)، كما يقول الصَّدُوقُ فِي الْمَقْدَمَةِ مِنْ أَنَّهُ رَأَى الْإِمَامَ الْحُجَّةَ فِي الْمَنَامِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَلِّفَ الْكِتَابَ هَذَا، طَبْعُهُ مَوْسَسَةُ النُّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ / قُمْ الْمَقْدَسَةِ / الصَّفْحَةُ (207) / بَابٌ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبِي طَالِبٍ / الْحَدِيثُ (5): بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الصَّدُوقِ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ الْمَتَوَفَى سَنَةَ (381) لِلْهَجْرَةِ - بِسْنَدِهِ عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ - رَجُلٌ مَعْرُوفٌ فِي أَصْحَابِ الْأَمِيرِ -
- عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ - يَتَحَدَّثُ عَنْ أَبِيهِ -
- أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُقْسِمُ - وَاللَّهِ مَا عَبْدَ أَبِي وَلَا جَدِّي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَا هَاشِمٌ وَلَا عَبْدُ مَنْافٍ - عَبْدُ مَنْافٍ وَالِدُ هَاشِمٍ - صَنْمًا قَطُّ -

- هَذَا التَّعْبِيرُ الشَّائِعُ عِنْدَ السُّنَّةِ يَقُولُونَهُ حِينَمَا يَذْكُرُونَ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)، إِنَّمَا يَقُولُونَ هَذَا لِأَنَّهُ مَا سَجَدَ لِصَنْمٍ، عَلِيٌّ مَا سَجَدَ لِصَنْمٍ أَبَوْهُ كَذَلِكَ جَدُّهُ أَجْدَادُهُ مَا سَجَدُوا لِلْأَصْنَامِ، هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَجْمُوعَةُ الظَّاهِرَةُ، ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾،
- مِثْلَمَا جَاءَ فِي الْمَحَاوِرَةِ مَا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَرَبِّهِ فِي مَسْأَلَةِ الْإِمَامَةِ، هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ سَتَكُونُ الْإِمَامَةُ مِنْ نَصِيبِهَا وَمِنْ شُؤُونِهَا،
- إِنَّهَا الْمَجْمُوعَةُ الظَّاهِرَةُ هَؤُلَاءِ هُمْ، وَهَؤُلَاءِ الْأَصْلَابُ وَالْأَوْعِيَةُ الَّتِي سَيَأْتِي عِبَرُهَا مُحَمَّدٌ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ،

- أنا لا أُحدِّثكم هنا عن أبي قُحافة عن آكل الذِّبَّان، إِنِّي أُحدِّثكم عن أجدادِ رَسولِ الله، إِنِّي أُحدِّثكم عن أجدادِ عليّ بن أبي طالب،
- قِيلَ لَهُ فَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ؟ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ إِلَى الْبَيْتِ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ - وَنَحْنُ نَعْتَقِدُ بِحَسَبِ مَا أَخْبَرُونَا هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءُ إِبْرَاهِيمَ - مُتَمَسِّكِينَ بِهِ.

امامنا الرضا: إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُقَرِّ بِإِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ:

- ❖ كتاب (كنز الفوائد)، لأبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراچكي الطرابلسي، مِنْ عُلَمَائِنَا الْأَجَلَاءِ، المتوفى سنة (449) للهجرة، هذا هو كنز الفوائد الكتاب المشهور والمعروف بَيْنَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ فِي أَجْوَاءِ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، فِي الْجِزَةِ الْأَوَّلِ وَفِي الصَّفْحَةِ (183)، هذا المجلدُ يَشْتَمِلُ عَلَى الْجِزَيْنِ، عَلَى الْجِزَةِ الْأَوَّلِ وَالْجِزَةِ الثَّانِي، فِي الْجِزَةِ الْأَوَّلِ فِي الصَّفْحَةِ (182) وَالَّتِي بَعْدَهَا أَيْضًا، سَأَنْتَخِبُ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ:
- بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْكِرَاجِيِّ الطَّرَابِلَسِيِّ - عَنْ أَبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْإِمَامِ الرِّضَا -
- إِنَّهُ إِمَامُنَا الثَّامِنُ فِي سِلْسِلَةِ الْأَئِمَّةِ الْاِثْنِي عَشَرَ، وَإِنَّهُ الْإِمَامُ الْعَاشِرُ فِي سِلْسِلَةِ الْأَئِمَّةِ (14)
- قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْإِمَامِ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى؛ جُعِلَتْ فِدَاكَ، قَدْ شَكَّكْتُ فِي إِيْمَانِ أَبِي طَالِبٍ - الَّذِي يَكْتُبُ إِلَى الْإِمَامِ الرِّضَا هُوَ أَبَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ
- قَالَ: فَكَتَبَ - الْإِمَامُ الرِّضَا كَتَبَ إِلَى أَبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الْكَلَامُ الصَّرِيحُ
- أَعْطَاهُ قَاعِدَةً إِمَامُنَا الرِّضَا نَذْهَبُ إِلَى الْقَاعِدَةِ:

○ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُقَرِّ بِإِيمَانِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ. لِمَاذَا؟

- ✓ لِأَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ وَصِيًّا مِنْ أَوْصِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ،
- ✓ لِأَنَّ أَبَا طَالِبٍ إِنْسَانٌ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِبِرْنَامَجِهِ لِبِرْنَامَجِ رَبِّ الْأَرْبَابِ الْأَعْظَمِ؛ "إِنَّهُ الْبِرْنَامَجُ الْمُحَمَّدِيُّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ"، أَبُو طَالِبٍ كَانَ مُعَدًّا لِهَذَا الْبِرْنَامَجِ، مِنْ دُونِهِ لَنْ يَتَحَقَّقَ هَذَا الْبِرْنَامَجُ،
- ✓ فَهُوَ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ، الْإِيْمَانُ بِهِ وَمَعْرِفَتُهُ جُزْءٌ مِنْ حَقَائِقِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

امامنا الصادق يرد على يقول ان ابي طالب في ضحضاح من النار: "كُذِبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ":

- ❖ إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَقُولُ لِيُونُسَ بْنِ نُبَاتَةَ الَّذِي هُوَ جَدُّ لَأَبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ:
- يَا يُونُسَ، مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي إِيْمَانِ أَبِي طَالِبٍ؟ قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، يَقُولُونَ: هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهَا أُمُّ رَأْسِهِ - مِثْلَمَا قَرَأْتُ هَذَا عَلَيْكُمْ فِي الْبَخَارِيِّ وَفِي مُسْلِمٍ -
- فَقَالَ: كُذِبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا طَالِبٍ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا.
- مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ فِي الْعِنَانِ: "وَحَقَّقَ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ"، هَذِهِ الْمِضَامِينُ فِي الْعِنَاوِينَ الَّتِي أَطْرَحُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ أَخَذْتُهَا مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، مَا جِئْتُ بِهَا مِنْ بَيْتِ عَمَّتِي أَوْ خَالَتِي -

أمير المؤمنين يقسم بقسم رسول الله: "لَوْ شَفَعَ أَبِي فِي كُلِّ مُذْنِبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَعَهُ اللَّهُ":

❖ هُنَاكَ رِوَايَةٌ مَنْقُولَةٌ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، هَذِهِ الرِّوَايَةُ بِسَنَدِ الْكِرَاجِيِّ الطَّرَابِلْسِيِّ صَاحِبِ الْكِتَابِ؛

○ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الرَّحْبَةِ -

▪ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ أَيَّامَ خِلَافَتِهِ، الرَّحْبَةُ هِيَ الْمَسَاحَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي كَانَتْ تُجَاوِرُ الْمَسْجِدَ الْأَعْظَمَ فِي الْكُوفَةِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ يَجْلِسُ هُنَاكَ، لَهُ مَجْلِسٌ هُنَاكَ يَلْتَقِي بِالنَّاسِ -

○ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْزَلَكَ اللَّهُ وَأَبُوكَ مُعَذَّبٌ فِي النَّارِ؟

○ فَقَالَ لَهُ: مَهْ -

▪ أَكْفَفَ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ، مَهْ كَمَا يَقُولُونَ فِي النَّحْوِ أَوْ فِي اللُّغَةِ إِنَّهُ اسْمٌ فِعْلٌ، مَا هُوَ بِفِعْلٍ اسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى أَكْفَفَ، مَهْ أَكْفَفَ -

○ فَضَّ اللَّهُ فَاكُ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ شَفَعَ أَبِي - يَتَحَدَّثُ عَنْ أَبِي طَالِبٍ وَيُقَسِّمُ بِهَذَا الْقَسَمِ، هَذَا قَسَمٌ عَزِيزٌ عَلَى قَلْبِ عَلِيٍّ

○ فِي كُلِّ مُذْنِبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَعَهُ اللَّهُ، أَلَيْ مُعَذَّبٌ فِي النَّارِ وَإِنَّهُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ؟! وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ إِنَّ نُورَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُطْفِئُ أَنْوَارَ الْخَلَائِقِ إِلَّا خَمْسَةَ أَنْوَارٍ، إِلَّا خَمْسَةَ أَنْوَارٍ؛ نُورُ مُحَمَّدٍ وَنُورُ فَاطِمَةَ وَنُورُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَنُورُ وَلَدِهِ - وَلَدِ الْحُسَيْنِ - وَنُورُ وَلَدِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ - مِنَ السَّجَادِ إِلَى الْقَائِمِ - أَلَا إِنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا - "أَلَا إِنَّ نُورَهُ"؛ أَلَا إِنَّ نُورَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ نُورِنَا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الْأَطْهَارِ - خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمَ بِأَلْفِي عَامٍ.

الْعِتْرَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَبِيهَا، تُرِيدُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا، تُرِيدُونَ أَنْ تُكَذِّبُوا تِلْكَ مُشْكَلَتَكُمْ، وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ:

هَذِهِ الْأَحَادِيثُ بِلِسَانِ الْمُدَارَاةِ، مَنْزِلَةٌ أَبِي طَالِبٍ أَعْلَى مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ، وَهَذَا يَتَضَحُّ لِي مِنْ مَجْمُوعِ الْأَحَادِيثِ، إِنِّي لَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْأَحَادِيثِ هَذِهِ نَمَازُجٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،

أَبَا طَالِبٍ يَشْهَدُ بَانَ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِهِ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ:

❖ (الطَّرَائِفُ فِي مَعْرِفَةِ مَذَاهِبِ الطَّوَائِفِ)، لِرَضِيِّ الدِّينِ ابْنِ طَاوُوسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ (664) لِلْهَجْرَةِ، مِنْ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ فِي الْحَلَّةِ صَاحِبُ كُتُبِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ، طَبَعُهُ مَوْسَسَةُ الْأَعْلَمِي / بَيْرُوت - لُبْنَانُ / الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، صَفْحَةُ (418)، هَذِهِ الْحِكَايَةُ تَبْدَأُ فِي صَفْحَةِ (417)، حِكَايَةُ نَزُولِ الْآيَةِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، فِي أَوَائِلِ بَعَثَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حِينَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ عَلِيًّا أَنْ يُهَيِّئَ طَعَامًا وَأَنْ يَدْعُوَ بَنِي هَاشِمٍ، الْحِكَايَةُ طَوِيلَةٌ مُفَصَّلَةٌ جَاءُوا وَأَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ فَاعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ وَخَرَجُوا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ عَلِيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَنْ يَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ هَيَّأَ طَعَامًا وَدَعَا الْهَاشِمِيِّينَ وَبَعْدَ أَنْ أَتَمُّوا طَعَامَهُمْ وَشَرَبَهُمْ قَامَ النَّبِيُّ مُتَحَدِّثًا وَاعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ فَأَسْكَنَهُ أَبُو طَالِبٍ مَاذَا قَالَ لَهُ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ:

○ أَسْكُتْ يَا أَعُورَ مَا أَنْتَ وَهَذَا - ثُمَّ قَالَ أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ شَيْخُهُمْ: لَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، فَجَلَسُوا، ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ: فَمَ يَا سَيِّدِي فَتَكَلَّمْ بِمَا تُحِبُّ وَبَلِّغْ رِسَالَةَ رَبِّكَ فَإِنَّكَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ -

■ نحنُ هكذا نَعْتَقِدُ بِأبي طَالِبٍ، مِثْلَمَا حَدَّثْتُمْ فِي يَوْمِ أَمَسٍ مِنْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي قَامَ بِالتَّمْهِيدِ لِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَبْلَ الْبِعْثَةِ وَمَا بَعْدَ الْبِعْثَةِ،

كفة إِيْمَانٍ أَبِي طَالِبٍ تَرْجَحُ عَلَى إِيْمَانِ هَذَا الْخَلْقِ:

❖ هذا (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1110)، طبعه دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الجزء (35) من بحار الأنوار، صفحة (112)، الحديث (44): بِسَنَدِهِ، عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ - مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ -

○ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - لِلصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - سَيِّدِي إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ؛ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ فِي ضَخْصَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ - فَمَاذَا قَالَ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟ - كَذَبُوا وَاللَّهِ، إِنَّ إِيْمَانَ أَبِي طَالِبٍ لَوْ وُضِعَ فِي كَفَّةٍ مِيزَانٍ وَإِيْمَانُ هَذَا الْخَلْقِ فِي كَفَّةٍ مِيزَانٍ لَرَجَحَ إِيْمَانُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى إِيْمَانِهِمْ - هَذَا هُوَ أَبُو طَالِبٍ.

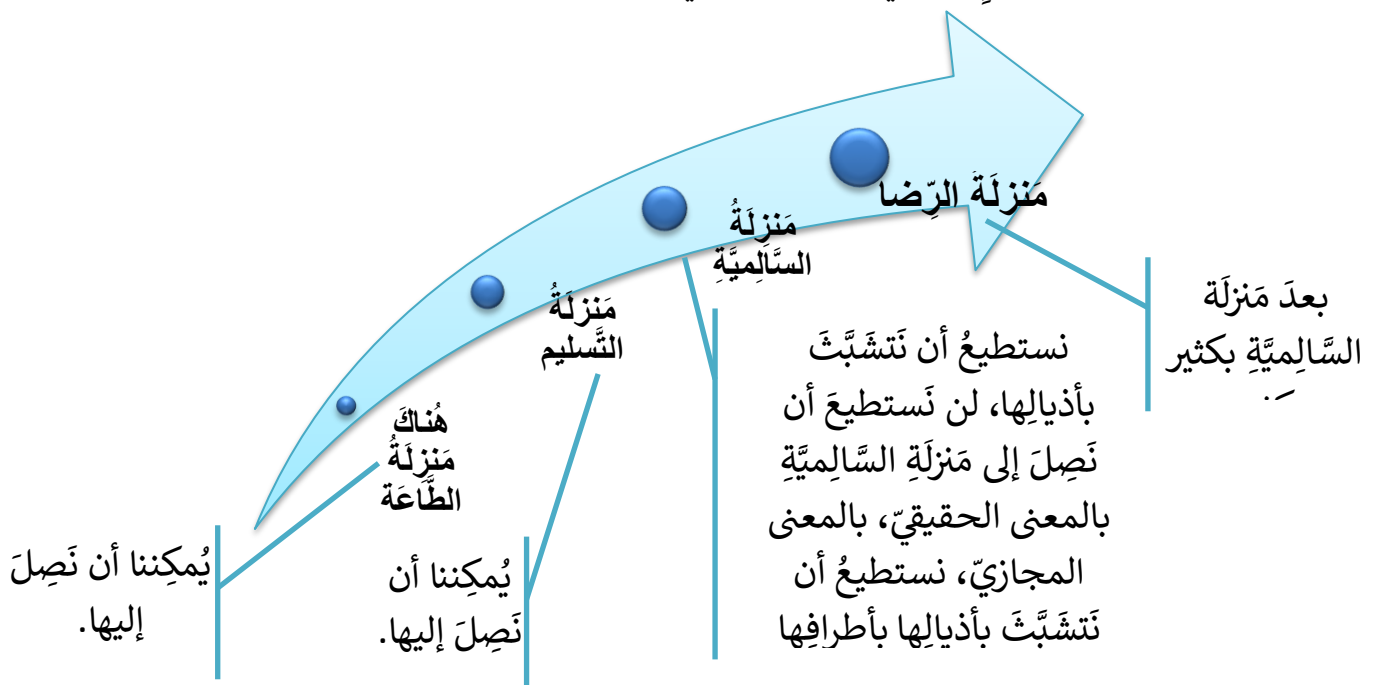
○ ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِمَامُنَا الصَّادِقُ: كَانَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُ أَنْ يُحَجَّ عَنْ أَبِي النَّبِيِّ وَأُمِّهِ وَعَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي حَيَاتِهِ - فِي حَيَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَلَقَدْ أَوْصَى فِي وَصِيَّتِهِ بِالْحَجِّ عَنْهُمْ بَعْدَ مَمَاتِهِ

منزلة ابا طالب هي "مَنْزِلَةُ الرِّضَا"، هذه مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ:

❖ صفحة (113)، الحديث (47): بِسَنَدِهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ

○ يَقُولُ: مَا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْسِهِ الرِّضَا - هَذَا التَّعْبِيرُ تَعْبِيرٌ دَقِيقٌ جِدًّا -

■ أَبُو طَالِبٍ مَا كَانَ مُحِبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ فَقَطْ، وَلَا كَانَ عَاشِقًا لِرَسُولِ اللَّهِ فَقَطْ، وَلَا كَانَ مُطِيعًا لِرَسُولِ اللَّهِ فَقَطْ، وَلَا كَانَ مُعْتَقِدًا بِدِينِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَطْ، وَلَا كَانَ خَادِمًا وَعَبْدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَطْ، أَبُو طَالِبٍ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ فِي "مَنْزِلَةِ الرِّضَا"، هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ مَنْزِلَةُ الْأَنْبِيَاءِ.



من يقول عن أبي طالب كافر فإنه يطعن في رسول الله:

❖ صفحة (115)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (25): بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيِّ - عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ - السُّؤَالُ وَجَّهَ إِلَى الْإِمَامِ السَّجَّادِ - أَكَانَ مُؤْمِنًا؟

○ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ هَاهُنَا قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَافِرٌ، فَقَالَ: وَاعْجَبَاهُ أَيُّطَعْنُونَ عَلَى أَبِي طَالِبٍ

أَوْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

■ حِينَمَا يَقُولُونَ مِنْ أَنَّهُ كَافِرٌ إِنَّهُمْ يَطْعَنُونَ عَلَى مَنْ؟ يُوجِّهُونَ طَعْنَهُمْ بِاتِّجَاهِ أَبِي طَالِبٍ أَمْ بِاتِّجَاهِ

رَسُولِ اللَّهِ، لِمَاذَا؟ سَيُبَيِّنُ الْإِمَامُ جِهَةً مِنَ الْجِهَاتِ

○ وَقَدْ نَهَاهُ اللَّهُ - اللَّهُ نَهَى رَسُولُهُ فِي قُرْآنِهِ - أَنْ يُقَرَّ مُؤْمِنَةً مَعَ كَافِرٍ فِي غَيْرِ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ - فِي الْعَدِيدِ

مِنَ الْآيَاتِ فِي أَكْثَرِ مِنْ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ - اللَّهُ هَكَذَا أَمَرَ نَبِيِّهِ أَنْ لَا يَتَزَكَّ مُؤْمِنَةً آمَنَتْ بِهِ عِنْدَ كَافِرٍ -

○ وَلَا يَشْكُ أَحَدٌ أَنْ بِنْتُ أَسَدٍ - إِنَّهَا جَدَّتُهُ جَدَّةُ الْإِمَامِ السَّجَّادِ، إِنَّهَا وَالِدَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْ بِنْتُ

أَسَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ السَّابِقَاتِ -

■ هَذِهِ فَاطِمَةُ كَانَتْ تُؤْمِنُ بِالنَّبِيِّ مُنْذُ وَلادَتِهِ، قَبْلَ خُدِيجَةَ الْكُبْرَى، هَذَا الْكَلَامُ مِنْ أَنَّ خُدِيجَةَ

هِيَ أَوَّلُ النِّسَاءِ إِسْلَامًا الَّذِي كَانَ يَرَاهُ النَّاسُ، أَمَّا بَيْتُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مُؤْمِنًا بِمُحَمَّدٍ مُنْذُ وَلادَةِ

مُحَمَّدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ كَانَتْ تُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ مُنْذُ وَلادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

○ وَأَنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَحْتَ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)،

■ جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، فَإِمَّا أَنْ الْإِمَامَ السَّجَّادَ رَأَى الْمُتَلَقِّي، وَإِمَّا أَنْ الْكَلِمَةَ أُضِيفَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّ

الصَّبِيغَةَ هَذِهِ تُقَالُ لِعَامَّةِ الشَّيْعَةِ، لِعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تُقَالُ لِحُجَجِ اللَّهِ وَلِلْمَعْصُومِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

لِأَمْثَالِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

■ هَلْ انْقَطَعَتْ عِلَاقَةُ مُحَمَّدٍ بِأَبِي طَالِبٍ؟! كُلَّمَا مَرَّتِ الْآيَاتُ كُلَّمَا تَوَثَّقَتْ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ

وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكُلَّمَا أَزْدَادَتْ خِدْمَةُ أَبِي طَالِبٍ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

من شك في إيمان أبي طالب فمصيره النار:

❖ (ضِيَاءُ الْعَالَمِينَ فِي بَيَانِ إِمَامَةِ الْأَئِمَّةِ الْمُصْطَفِيِّينَ) كِتَابٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ، لِلشَّرِيفِ أَبِي الْحَسَنِ

الْعَامِلِيِّ، وَهَذَا هُوَ الْجُزْءُ (5) مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْتِ / قَمِ الْمَقْدَسَةِ / فِي الصَّفْحَةِ (460)، رَوَايَةُ

تَقُولُ: إِنَّ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيَّ السَّيِّدَ الْجَلِيلُ مِنْ أَحْفَادِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، الَّذِي

حِينَ نَزَرَهُ فِي مَدِينَةِ الرَّيِّ فِي جَنُوبِ طَهْرَانَ نُخَاطِبُهُ فِي زِيَارَتِهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بِثَوَابِ زِيَارَتِهِ ثَوَابُ

زِيَارَةِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ يُزْتَجَى)، سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ إِنَّهُ الْحُسَيْنَ، هَذَا هُوَ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيَّ كَتَبَ إِلَى الْإِمَامِ

الرِّضَا:

○ أَخْبَرَنِي عَنْ الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِي صَحْصَاحٍ مِنْ نَارٍ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ؛ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ إِنْ

شَكَّكَتَ فِي إِيْمَانِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ

أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَمُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ:

❖ وعن إمامنا الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليه:

○ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَمُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ -

- ما كَانَ يُظْهِرُ إِيْمَانَهُ أَمَامَ قُرَيْشٍ، لَأَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَهَابُ أَبَا طَالِبٍ بِاعْتِبَارِهِ أَنَّهُ عَلَى أَعْرَافِهَا وَعَلَى ثِقَافَتِهَا، هُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ لَا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، لَكِنَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْتَرِضُونَ عَلَى ذَلِكَ، يَعْلَمُونَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ لَيْسُوا جَمِيعًا وَلَكِنْ كَعَبِدَ الْمُطَّلِبِ كَأَبِي طَالِبٍ كَانُوا عَلَى دِيَانَةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِيَانَةِ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ مَوْجُودَةً فِي مَكَّةَ وَغَيْرِ مَكَّةَ، وَهَذَا أَمْرٌ كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ مَا هُوَ بِسِرٍّ خَفِيٍّ،

- إِلَّا أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمْ يُظْهِرْ نُصْرَتَهُ لِمُحَمَّدٍ عَلَى أَنَّهَا نُصْرَةٌ دِينِيَّةٌ، وَإِنَّمَا كَانَ يُصِرُّ عَلَى إِظْهَارِ أَنَّ نُصْرَتَهُ نُصْرَةٌ عَشَائِرِيَّةٌ، وَلِهَذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَتَاةُ قُرَيْشٍ أَنْ يَعْتَرِضُوا عَلَى أَبِي طَالِبٍ، النَّصْرَةُ الْعَشَائِرِيَّةُ أَمْرٌ مَقْبُولٌ عِنْدَهُمْ -مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ كَانَ قَرِيبًا جَدًّا مِنْ أَقْرَبَاءِ فِرْعَوْنَ -

○ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي قَدْ أَيْدْتُكَ بِشِيعَتَيْنِ - بِشِيعَتَيْنِ بَأَنْصَارٍ -

- شِيعَةٌ تَنْصُرُكَ سِرًّا، وَشِيعَةٌ تَنْصُرُكَ عَلَانِيَةً، فَأَمَّا الَّتِي تَنْصُرُكَ سِرًّا فَسَيِّدُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ أَبُو طَالِبٍ، وَأَمَّا الَّتِي تَنْصُرُكَ عَلَانِيَةً فَسَيِّدُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -

- هَذَا الْكَلَامُ بِهَذَا التَّبْوِيهِ وَهَذَا التَّفْصِيلِ لَا يَصْدُرُ إِلَّا عَنْهُمْ هَذَا كَلَامُهُمْ، هَذَا كَلَامُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ

- وَهَذَا هُوَ الَّذِي حَدَّثْتُمْ عَنْهُ فِي الْحَلَقَةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ وَقَرَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَرَّ لَهُ بِنَاءُ الشَّخْصِيَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْإِعْلَامِيَّةِ،

- وَهَذَا كَوْنُهُ وَبَنَاهُ وَأَسَّسَهُ أَبُو طَالِبٍ قَبْلَ الْبِعْثَةِ، سَفَرُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ لَيْسَ إِلَى التَّجَارَةِ، إِنَّهُ أَخَذَ مَعَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَاعَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ أَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ الَّذِي ظَلَبَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ، هَذَا بَرْنَامُجٌّ،

- أَبُو طَالِبٍ أَرَادَ أَنْ يَضَعَ نُقَاطًا وَاضِحَةً فِي مَسِيرَةِ مُحَمَّدٍ تَعْرِفُهَا النَّاسُ، وَلِذَا كَانَتْ سَفَرَةُ أَبِي طَالِبٍ سَفَرَةً وَحِيدَةً، أَبُو طَالِبٍ لَا يَعْمَلُ بِالتَّجَارَةِ، لَوْ كَانَ يَعْمَلُ بِالتَّجَارَةِ لَسَافَرَ سَفَرَةً ثَانِيَةً، كَانَتْ سَفَرَةً وَحِيدَةً، جُزْءٌ مِنْ بَرْنَامُجِهِ فِي بِنَاءِ الشَّخْصِيَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْإِعْلَامِيَّةِ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَسَفَرَتُهُ إِلَى الشَّامِ كَانَتْ مُعَبَّأَةً بِالْكَثِيرِ مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْكَثِيرِ مِنَ التَّفَاصِيلِ، الْمَقَامُ لَا يَسْمَحُ لِي أَنْ أَشْهَبَ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ -

- عَجِيبٌ عَجِيبٌ أَبُو طَالِبٍ هَذَا فِي مَكَّةَ قَامَ الْإِسْلَامُ عَلَى أَكْتَافِهِ، وَفِي الْمَدِينَةِ قَامَ الْإِسْلَامُ عَلَى أَكْتَافِ وَلَدِهِ عَلِيٍّ عَجِيبٌ أَمْرُهُ هَذَا.

طَلَعَتْ طَلَعَتْ شُمُوسُ بَنِي الْبَثُولِ بِسَمَا الثَّنَا فِي كُلِّ جِيلِ

وَبَدَا الْعَذُولُ يَلُومُنِي حَجَرٌ حَجَرٌ بِشَذُوكَ يَا عَذُولِ

أَتْلُومُنِي أَتْلُومُنِي تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ فِي وِلَاءِ بَنِي الْبَثُولِ
أَتْلُومُنِي أَتْلُومُنِي تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ فِي وِلَاءِ بَنِي الْبَثُولِ

دُقْ مَا أَدُوقُ وَبَعْدَهُ.. دُقْ مَا أَدُوقُ..

دُقْ مَا أَدُوقُ وَبَعْدَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ مِنَ الْفُضُولِ

فَلَقَدْ كَرَعْتُ بِحُبِّهِمْ عَسَلًا عَسَلًا عَسَلًا..

فَلَقَدْ كَرَعْتُ بِحُبِّهِمْ عَسَلًا عَسَلًا شِفَاءً لِلْعَلِيلِ

مِثْلُ الزُّلَالِ صَفَاؤُهُ..

مِثْلُ الزُّلَالِ صَفَاؤُهُ وَمِزَاجُهُ كَالزَّجْبِيلِ

مِثْلُ الزُّلَالِ صَفَاؤُهُ وَمِزَاجُهُ كَالزَّجْبِيلِ

فِيهِ دَوَا الدَّاءِ الْعُضَالِ الْمُسْتَطِيلِ الْمُسْتَحِيلِ

فِيهِ دَوَا الدَّاءِ الْعُضَالِ الْمُسْتَطِيلِ الْمُسْتَحِيلِ

دُقْ دُقْ دُقْ مَا أَدُوقُ وَبَعْدَهُ..

أَتْلُومُنِي تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ فِي وِلَاءِ بَنِي الْبَثُولِ

دُقْ دُقْ دُقْ مَا أَدُوقُ وَبَعْدَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ مِنَ الْفُضُولِ

حدثتكم بحديث أبناء ذاك الذي كتب الله على عرشه (حسين مصباح هدى وسفينته نجاة):

❖ هذه نماذج من حديث العترة وأنا حدثتكم بحديث جعفر، أتعرفون من هو هذا جعفر؟ هذا جعفر الصادق

ابن من؟ ابن من؟ ابن محمد الباقر ابن من؟ ابن من؟ ابن علي السجاد زين العابدين ابن من؟ ابن من؟

ابن الحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة،

❖ ذاك الذي كتب الله على عرشه (حسين مصباح هدى وسفينته نجاة)، ذاك الذي يقول عنه محمد

صلى الله عليه وآله: (حسين ممي حسين ممي وأنا من حسين)، هل أحتاج إلى أن أعرفكم بحسين كي

أقول لكم أبوه علي وأمه فاطمة، تعرفون فاطمة؟

❖ نحن في ثقافتنا الشيعية العراقية الشيعة في العراق إذا ما تحدثوا عن نسب أحد السادة من ولد فاطمة

هكذا يقولون، يقولون: نسب السيد قصير ما يحتاج تطويل، لا تدور على نسبه، نسب السيد قصير،

يگولون "ابن الزهرة"، ما يحتاج،

❖ فحسين هذا هل تريدون أن أعرفكم بأبيه أم تريدون أن أعرفكم بأمه، الأحاديث التي قرأها عليكم إنها

أحاديث هؤلاء، تريدون أن تأخذوا بها ذلك من توفيقكم وذلك فور لكم،

- ❖ تُريدونَ أن تُعرضوا عنها فَذَلِكَ خُذْلانٌ واضحٌ لَأَنَّكُمْ إذا أَعرضْتُمْ عنها ستذهبونَ إلى البخاري، إلى البخاري وهو يُحَدِّثُنا عن شيخه مُسَدَّد (حَدَّثنا مُسَدَّدٌ مِنْ أَنَّ أبا طَالِبٍ فِي صَحْصَاحٍ مِنْ نار)،
- ❖ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، مُسَدَّدٌ مَنْ هُوَ هذا؟ مَنْ هُوَ هذا مُسَدَّدٌ؟ مُسَدَّدٌ مَنْ هُوَ هذا؟ أنا حَدَّثْتُكُمْ عن الَّذِينَ أُوْمِنُ بِأَحاديثهم قُلْتُ لَكُمْ هذا جعفرُ الصَّادِقِ بنُ مُحَمَّدٍ الباقِرِ، حَدَّثْتُكُمْ عن أسماءِ أبيه وَجَدِّه وَأجداده، مُسَدَّدٌ هذا الَّذي إذا أَرَدْتُمْ أن تُفَضِّلوا حَدِيثَهُ على حديثِ هؤلاء ابنُ مَنْ هذا مُسَدَّدٌ، أتعلمونَ ابنُ مَنْ؟
- إن أَعرضْتُمْ عن حديثِ ابنِ الزهراءِ ستذهبونَ إلى حديثِ ابنِ مُرْعَبِل:**
- ❖ أنا لا أَسْخَرُ مِنْكُمْ، أنا أنقلُ لَكُمْ ما هُوَ موجودٌ في كُتُبِ الرِّجالِ وسأقرأ لَكُمْ مِنَ الكُتُبِ؛ هذا مُسَدَّدُ ابنِ مُسَرَّهَدِ ابنِ مُسَرِّلِ ابنِ مُعَرِّبِ ابنِ مُرْعَبِلِ ابنِ مُطَرِّبِ ابنِ أَرْنَدَلِ ابنِ سَرْنَدَلِ ابنِ غَرْنَدَلِ ابنِ مَاسَكِ ابنِ المُستورِدِ، هَسَه ما أدري شَيستورد قنادر نعل ما أدري، ابنِ المُستورِدِ، أتعلمونَ أَنَّ ثَمَنَ أَحاديثِ البخاري يَنْقُلُها البخاري عن مُسَدَّدٍ هذا، هُم يَتَحَدَّثُونَ عنه مِنْ أَنَّ شَخْصِيَّةً مَوْجُودَةً بهذا الاسم، تُصَدِّقُونَ هذا؟ ماذا تقولونَ أنتم؟!
- ❖ رجاءً راجعوا مقطع فيديو مِنْ برنامجِ أموالِ والَّذي بُثَّ في سنواتٍ سابقةٍ على قناةِ العهدِ في تسجيلِ الحلقة؛



- (عتوي بزون جلب مسودن)، عتوي: هُوَ القِطُّ الذَّكَرُ الَّذي يَكُونُ صَخْماً وَيَكْبُرُ رَأْسُهُ، رَأْسُهُ كَبِيرٌ وَهُوَ فِي غَايَةِ الضَّخامةِ، فِي اللُّهْجَةِ العِراقِيَّةِ الشَّعْبِيَّةِ،
- بَزُون: هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، هُوَ أَيْضاً القِطُّ الذَّكَرُ، جلب: هُوَ الكلب، مسودن: يعني مجنون، المجنون فِي اللُّهْجَةِ الشَّعْبِيَّةِ العِراقِيَّةِ يَقُولُونَ عَنْهُ مسودن، أَي أَنَّ المِرَّةَ السَّوداءَ مُضْطَرِبَةٌ عِنْدَهُ، فيقولونَ عَنْهُ مسودن مجنون، هَذِهِ أَسْمَاءُ مَكْذُوبَةٍ، وَأَمَّهُ اسْمُهَا (ضَبْعَةُ واوي ذيب).
- بِالنَّسْبَةِ لِي أَرى هَذِهِ التَّرَاكيبَ أَكْثَرُ مَقْبُولِيَّةً وَأَكْثَرُ مَعْقُولِيَّةً مِنْ تَرَاكيبِ مُسَدَّدٍ هَذَا؛ (مُسَدَّدُ ابنِ مُسَرَّهَدِ ابنِ مُسَرِّلِ ابنِ مُعَرِّبِ ابنِ مُرْعَبِلِ ابنِ مُطَرِّبِ ابنِ أَرْنَدَلِ ابنِ سَرْنَدَلِ ابنِ غَرْنَدَلِ)،
- أَلَا تَجِدُونَ أَنَّ الأَكاذيبَ هُنَا فِي الدَّوَائِرِ العِراقِيَّةِ هِيَ أَقْرَبُ إِلَى المَنْطِقِ مِنْ أَكاذيبِ البخاري وشيخه هَذَا، يَعْدُونَهُ مِنْ كِبَارِ المُحَدِّثِينَ وَمِنْ ثِقَاتِهِمْ إِنَّهُ مُسَدَّدُ شَيْخِ البخاري، مَعَ مَلاحِظَةٍ أَنَّ مُسَلِّمَ

صاحِب الصَّحِيح كَانَ معاصراً للبخاري لكنَّهُ ما نَقَلَ روايةً واحدةً عن مُسَدِّدٍ هذا، هذا سؤالٌ يَطْرَحُ نفسه مع أَنَّهُمْ في كُتُب الرِّجَالِ يَمْدَحُونَهُ كَثِيراً وَيُوثِّقُونَهُ، وكما قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ أَنَّ ثُمْنَ أَحَادِيثِ صَحِيحِ البخاري نقلها البخاري عن مُسَدِّدٍ هذا ابنِ مُرْعَبِلِ ابنِ مُطَرِّبِلِ.

❖ مسرحيةٌ كُويتِيَّةٌ في نفسِ هذا الاتجاه؛ (على هامان يا فرعون)، عبد الحسين عبد الرضا يقرأ علينا مجموعة أسماء بالنسبة لي أراها أكثرَ مقبوليةً مِنْ سِلْسِلَةِ أسماءِ نَسَبِ مُسَدِّدٍ هذا. رجاءً راجعوا الفيديو في تسجيل الحلقة؛ وكتابه عجائب الزمان لأبن الزعفراني.

○ كما يقول عبد الحسين عبد الرضا: (صالح بن شهاب الدين ابن مكي بن حنظل ابن جندل ابن حنيث ابن حنيث ابن طليح ابن جلب أبا الحصاني)،

○ أبا الحصاني يعني الثعلب، في الثقافة الشعبية الكويتية، نحنُ في جنوب العراق نقول: أبو الحصين عن الثعلب، هذه التراكيب أراها أقرب إلى الواقع مِنْ نَسَبِ مُسَدِّدٍ هذا مع أَنَّها كوميديا، لكنَّها أقرب إلى الواقع،

○ أكثرُ مقبوليةً مِنْ (مُسَدِّدِ ابنِ مُسَرَّهَدِ ابنِ مُسَرِّبِلِ ابنِ مُعَرِّبِلِ ابنِ مُرْعَبِلِ ابنِ مُطَرِّبِلِ ابنِ أَرْنَدَلِ ابنِ سَرْنَدَلِ ابنِ غَرْنَدَلِ)، على الأقل ما قاله عبد الحسين عبد الرضا هذه الكلمات لها معاني، أمَّا أَرْنَدَلِ سَرْنَدَلِ غَرْنَدَلِ لا معنى لها في لغة العرب.

فأنتم بالخيار؛

وَأَمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِخَبَرِ مُسَدِّدِ ابنِ مُرْعَبِلِ ابنِ مطربل إلى آخره.

إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِحَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

هذا الملف يُخبرنا بالأحاديث التي رواها البخاري عن مُسَدِّدٍ هذا في كتابه الصحيح:

أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْأَصْلُ إِذَا حَذَفْنَا التَّكْرَارَ		عددُ أَحَادِيثِ البخاري فيما هُوَ مَطْبُوعٌ فِي البخاري
(2761) حديث		(7563) حديث
أَحَادِيثُ مُسَدِّدٍ	هي (325) حديث	صارَ الرِّقْمُ كَبِيراً لِأَنَّ البخاري يُكْرِّرُ رِوَايَةَ الْأَحَادِيثِ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْأَبْوَابِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ يَذْكُرُهُ رُبَّمَا فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ حَتَّى الْمَكْرَرَةِ تُرَقِّمُ
أَحَادِيثُ مُسَدِّدٍ	هي ثُمْنَ أَحَادِيثِ البخاري	

❖ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْأَصْلُ إِذَا حَذَفْنَا التَّكْرَارَ فَبِحَسَبِ ابنِ حَجَرٍ العسقلاني صاحِبُ فَتْحِ الْبَارِي أَشْهُرُ شَرْحٍ لصحيح البخاري، وابنُ حَجَرٍ العسقلاني كما يقولُ عُلَمَاءُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ الْأَكْثَرُ خِبْرَةً بِأَسْرَارِ هَذَا الْكِتَابِ، فَبِحَسَبِ مَا أَحْصَى ابنُ حَجَرٍ العسقلاني فَإِنَّ أَحَادِيثَ البخاري: ،

❖ **الحديث الأول** رواها البخاري عن مُسَدِّدِ ابنِ مُسَرَّهَدِ هُوَ الْحَدِيثُ (13) فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي الْبَابِ (7): بَابٌ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، هَذَا أَوَّلُ حَدِيثٍ مِنْ أَحَادِيثِ مُسَدِّدِ ابنِ مُسَرَّهَدِ.

❖ وأخِرُ حَدِيثٍ رواها البخاري عن مُسَدِّدِ ابنِ مُسْرَهْدٍ بِتسلسل: (325) بِحَسَبِ هذا الملف، رقم الحديث: (7543)، بِحَسَبِ المطبوع من صحيح البخاري، إِنَّهُ من كِتَابِ التوحيد الباب الحادي والخمسون: باب ما يجوز من تفسير التَّوراة وغيرها من كُتُبِ الله بالعربية وغيرها إلى آخر عنوان الباب.

الشَّخصيَّةُ مُسَدِّدِ ابنِ مُسْرَهْدٍ ذكرها صاحبُ الطبقات الكبرى و صاحب (سير أعلام النبلاء) وصاحب (شذرات الذهب في أخبار من ذهب):

❖ لمُحمَّد بنُ سعدٍ الزُّهري، طبعه دار إحياء التراث العربي / المجلد الرابع الَّذي يشتملُ على الجزأين (7 و 8)، في الجزء (7) صفحة (153)، رقم الترجمة (3384) ذكره في الطبقة (8):

○ (مُسَدَّدُ ابنِ مُسْرَهْدِ ابنِ مُسْرِيْلِ ابنِ شُرَيْكِ الأَسدي وَيُكنَى أبا الحَسَنِ تُوْفِي بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومئتين)، هذا من الكُتُبِ القديمة، وصاحبُ الكتاب توفى سنة (230) للهجرة أي بعد الوفاة المفترضة لمُسَدَّدِ ابنِ مُسْرَهْدِ بسنتين.

❖ وهذا (سير أعلام النبلاء)، لأحدِ أئمَّةِ الشوافع الإمام شمسُ الدين الذهبي، طبعه مؤسسة الرِّسالة، الجزء (10)، الذهبي توفى سنة (748) للهجرة، صفحة (591)، رقم الترجمة (208) تحدَّث عنه بِنحوِ مُفَصَّلٍ وقال بأنَّ أحمد بن حنبل قال:

○ مُسَدَّدٌ صَدُوقٌ فَمَا كَتَبْتُ عَنْهُ فَلَا تَعْدُوهُ -

▪ خُذُوا بكلامه، وقالَ غيره ما قالَ من المدح والثناء والتوثيق لهذه الشَّخصيَّةِ إذا كانت موجودةً، ثُمَّ ذَكَرَ نَسَبَهُ في صفحة (594) مثلاً ذَكَرْتُهُ لَكُمْ مِنْ أَنَّهُ ابنُ مُرْعَبِلِ ابنِ أَرْنَدَلٍ إلى آخر الكلام الَّذي ذكرته لكم قبل قليل.

❖ علماء سقيفة بني ساعدة يسخرون في كُتُبهم من سلسلة الأسماء هذه، يحيى بنُ مُعِينٍ من أئمَّةِ السُّنَّةِ حينما يَذْكُرُ مُسَدَّدًا هذا يقولُ عن نَسَبِهِ؛ (إِنَّ هذا النِّسَبَ يكونُ رُقِيَّةً للعقرب)،

○ المراد من الرُقِيَّةِ ما يُكْتَبُ كَحَرْزٍ أو ما يُكْتَبُ في الطلاسم الَّتِي يُذَكَّرُ فيها أسماءُ الجن، أسماءُ الملائكة، تُكْتَبُ فيها تراكيبُ غريبةٌ من الحروف، فيقول يحيى بنُ مُعِينٍ من أن نَسَبَ مُسَدَّدٍ هذا بِمِثَابَةِ رُقِيَّةِ العقرب، وابنُ مأكولا أيضاً، وابنُ الأهدل في شرحه للبخاري يقول: (هذا النِّسَبُ بحاجةٍ إلى بَسْمَلَةٍ أن يُسَبِّقَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كي يُصْبِحَ رُقِيَّةً للعقرب).

❖ (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، لابن العِمادِ الحنبلي كتابٌ معروف ابنُ العِمادِ الحنبلي توفى سنة (1089)، للهجرة، الجزء (3)، طبعه دار ابن كثير، فروعها في سوريا ولبنان، صفحة (130)، يَذْكُرُ ابنُ العِمادِ الحنبلي تحت عنوان: (سنة ثمان وعشرين ومئتين)، يَذْكُرُ الأحداثَ والوقائعَ والَّذِينَ ماتوا في تلكِ السُّنَّةِ، فَمِمَّنْ ماتَ في تلكِ السُّنَّةِ مُسَدَّدٌ هذا شيخُ البخاري، حيث يقول:

○ (فيها توفى مُسَدَّدُ ابنِ مُسْرَهْدِ ابنِ مُسْرِيْلِ ابنِ مُرْعَبِلِ ابنِ مُطْرِبِلِ ابنِ أَرْنَدَلِ ابنِ سَرْنَدَلِ ابنِ غَرْنَدَلِ ابنِ مَاسِكِ ابنِ المُسْتوردِ الأَسدي)، إلى آخر ما ذكره من كلامٍ وما ذكره من سُخْرية علماء السُّنَّةِ بهذا النِّسَبِ.

أنتم أحرار؛



أن تأخذوا برواية جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي السجاد ابن الحسين الشهيد

أو أن تأخذوا برواية البخاري عن مسدد ابن مسرهد ابن مسرئيل ابن مغرئيل ابن مرغل ابن مطربل ابن أرندل ابن سرنندل ابن غرنندل ابن ماسك ابن المستورد الأسدي، قلت لكم أنا ما أدري اشيستورد هذا فنادر نعل ما أدري الأمر راجع إليكم

أنتم أحرار الذين تتابعون هذه الحلقة وأخاطب شباب السنة بالذات قبل شباب الشيعة، أنتم أحرار أن تختاروا المكان الذي تضعون أقدامكم فيه هناك خياران:

وهناك خيار سقيفة بني ساعدة

هناك خيار العترة

أما خيار سقيفة بني طوسي فهو الأقدَر

وأقول لشباب السنة



إذا صار قراركم أن تتحولوا إلى سقيفة بني طوسي أقول لكم من الخير لكم أن تبقوا على حالتكم، انتقلكم إلى المذهب الطوسي انتقالاً إلى ما هو أسوأ، القذارة كل القذارة والضلالة كل الضلالة في المذهب الطوسي، أن تبقوا على مذهب ودين وعقيدة سقيفة بني ساعدة يمكن أن يأتي يوم كي تهتدوا إلى دين العترة، لكن إذا تحولتم إلى المذهب الطوسي انطمست بصيرتكم بالكامل، لا أعتقد أنكم ستوفقون في يوم من الأيام أن تدركوا دين العترة، أن تبقوا على دين سقيفة بني ساعدة يمكن أن يأتي يوم كي تدركوا حلاوة دين العترة، أما إذا انتقلتم إلى دين مراجع النجف وكرلاء هؤلاء سيطمسون عقولكم، سيدمرون فطرتكم، ولن تستطيعوا الخلاص من سوق نخاستهم، هذا هو الذي عليه حال شباب الشيعة، وحتى الذين ماتوا، وحتى الكبار من الشيعة حالهم أسوأ، لكنني أتحدث عن الشباب لأن أئمتنا وجهوا أنظارنا إلى الشباب.

إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (أَيْنُ أَنْتُمْ عَنِ الْأَحْدَاثِ):

- ❖ إِمَامُنَا الصَّادِقُ حِينَما كَانَ أَصْحَابُهُ يَشْكُونُ إِلَيْهِ إِعْرَاضَ النَّاسِ عَنِ دِينِ الْعِتْرَةِ وَيَقُولُونَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كُلَّمَا اخْتَجَجْنَا عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ حَرَّفُوا مَعَانِي الْآيَاتِ وَذَهَبُوا بِهَا بَعِيداً فِي اتِّجَاهٍ آخَرَ،
- فَقَالَ لَهُمْ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (أَيْنُ أَنْتُمْ عَنِ الْأَحْدَاثِ)،
- الْأَحْدَاثُ هُمُ الشَّبَابُ، أَيْنَ أَنْتُمْ عَنِ الْأَحْدَاثِ، الْأَحْدَاثُ يَكُونُونَ فِي مُقَابِلِ الشُّيُوخِ، فِي مُقَابِلِ الْكُهُولِ، إِنَّهُمْ الشَّبَابُ، أَيْنَ أَنْتُمْ عَنِ الْأَحْدَاثِ، لِمَاذَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ هَذَا الْكَلَامَ؟ بَيِّنْ لَنَا:
- (أَيْنُ أَنْتُمْ عَنِ الْأَحْدَاثِ فَإِنَّ قُلُوبَ الْأَحْدَاثِ - قُلُوبَ الشَّبَابِ - إِلَى حَدِيثِنَا أَمِيلُ).
- هَذِهِ الْحَالَةُ فِي الشَّبَابِ السُّيِّئِ إِنِّي أَتَحَدَّثُ مَعَ الشَّبَابِ السُّيِّئِ الَّذِي لَا يَعُدُّ نَفْسَهُ مُتَدَيِّنًا، الْمُتَدَيِّنُونَ مِنَ الشَّبَابِ السُّيِّئِ هَؤُلَاءِ حَالَتْهُمْ أَصْعَبُ مِنْ غَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى دِينِ الْعِتْرَةِ، قَذَارَاتُ دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ تَحُولُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَبْنَ الْوُصُولُ إِلَى دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ الَّذِي هُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

يَا شَبَابَ الشَّيْعَةِ وَيَا شَبَابَ السُّنَّةِ اعْرِفُوا هَذِهِ الْحَقَائِقَ واعْرِفُوا الْوَاقِعَ الَّذِي أَنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهِ

- ❖ أَنَا لَا أُرِيدُ مِنْكُمْ شَيْئاً، أَنْتُمْ لَنْ تَنْفَعُونِي، لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ، أَنَا الَّذِي أَنْفَعُ نَفْسِي، وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْفَعُ نَفْسِي مِنْ دُونِ تَوْفِيقِ إِمَامٍ زَمَانِي، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرراً أَنَا وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ،
- ❖ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْفَعَكُمْ، وَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَنْفَعُونِي، أَنَا أُوَدِّي وَظِيفَتِي الشَّرْعِيَّةُ أَضْعُ الْحَقَائِقَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، أَنْتُمْ إِذَا كُنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَتَبْحَثُونَ عَنِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَنْتَفِعُوا مِنْ هَذِهِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَقَدَّمَهَا لَكُمْ، وَأَنَا أَقَدَّمُ الْخِدْمَةَ هَذِهِ لَكُمْ لَا لِأَجْلِ سَوَادِ عُيُونِكُمْ، أَنَا لَا أَعْرِفُكُمْ، هَذِهِ وَظِيفَتِي الشَّرْعِيَّةُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَقُومَ بِهَذَا، إِنِّي أَقَدَّمُ الْخِدْمَةَ لِنَفْسِي فَعَلّاً، ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ - كَمَا يَقُولُ الْقُرْآنُ - فَهُوَ لَكُمْ﴾،
- ❖ حِينَما سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ الْأَجْرَ وَأَنَّهُ لَهُ؛ "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى"، هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَنَا، وَهَذِهِ الْخِدْمَةُ أَقَدَّمَهَا لَكُمْ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ خِدْمَةٌ لِنَفْسِي وَلَيْسَتْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا فِي جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِهَا تَكُونُ لَكُمْ، أَدْرِكُوا أَنْفُسَكُمْ، هَذِهِ نَصِيحَةٌ مِنْ إِنْسَانٍ صَادِقٍ مَعَكُمْ لَا يُرِيدُ مِنْكُمْ شَيْئاً، وَلَا يَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ شَيْئاً، نَصِيحَتِي لَكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا هَذِهِ الْحَلَقَاتِ وَأَنْ تُعِيدُوا وَتُكَرِّرُوا دِرَاسَتَهَا وَأَنْ تَتَابَعُوا الْإِعَادَةَ كِي تَدْرِكُوا الْحَقِيقَةَ، الْحَقِيقَةُ لَا فِي دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَلَا فِي دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي، الْحَقِيقَةُ، الْحَقِيقَةُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي هُوَ دِينُ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرَةِ.
- سننتقلُ إِلَى فِقْرَةٍ جَدِيدَةٍ مُهِمَّةٍ وَمُهِمَّةٍ جَدِّاً تَحْتَ نَفْسٍ تَحْتَ نَفْسٍ عَنْواننا الفرعي، هَذَا الْكَلَامُ مَا هُوَ إِنْشَاءٌ، إِنَّهَا حَقَائِقُ وَوُثَائِقُ وَعَلَى عَيْنِكَ يَا تاجر.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ..

نلتقي بتوفيق صاحِب الأمرِ الحُجّةِ بنِ الحَسَن صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..لَعَلَّنا لَعَلَّنا نَسْتَطِيعُ أنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الهائلِ العظيمِ في أَذهانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عن الحقيقةِ.أتمنّى لَكُمْ التوفيق..

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعناءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتباعِهِمِ الديخيينَ الخُوْثانِ الثُّولانِ الأغبياءِ: أسألكمُ الدُّعاءَ جميعاً..في أمانِ اللهِ..

أسفأً على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورّها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أنّ مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هم كذلك لقد ضحكوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلة مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم...نلتقي في الحلقة القادمة.مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ-2023 م

سلامٌ على بقيّة الله

www.alqamar.tv